٢٢ من أوراق الرئيس السادات

الجليد.. يذوب: بين موسكو والقاهرة!

فى بنى غازى فقط تأكد عبدالناصر أن القذافى مجنون!

كان الرئيس السادات قد أحس بضرورة أن يواجه الناس وأن يرد على تساؤلاتهم. وعلى شكوكهم التى استبدت بهم.. فقطع مصر من أقصى الجنوب إلى أقصى الشمال. يناقش ويوضح. وكان هدفه واحداً: ألا ينسى الناس ما فعله جمال عبد الناصر لمصر. وإذا كانت النكسة قد أغرقته. فليست هذه نهاية العالم. فالطريق طويل. ويجب أن نترفق بجسمه المريض وعقله المرهق. وأن نقف وراءه لنرفع معنوياته، ونرد إليه اعتباره ليمضى بنا إلى مستقبلنا الأفضل.

ولكن مراكز القوى لا تريد ذلك.. لا تريد إلا التشكيك فى قدرته، والتهوين من إنجازاته، والمبالغة فى نكسته وألا يقف وراءه أحد - أنور السادات مثلاً - ولذلك حرصت مراكز القوى على أن تدس بين صفوف المؤتمرات التى يعقدها أنور السادات أناساً يتحدونه ويحرجونه.. ولم تنفع هذه الحيلة.

وقبل ذلك حاولوا أن يحرجوه مع الطلبة الذين استدعاهم إلى مجلس الشعب وأعادهم إلى بيوتهم. وأمنهم. ولكن مراكز القوى ألقت القبض عليهم.. حتى لا يكون لرأيه وزن أو للمجلس الذى يرأسه.

المهم هو أن ينالوا منه شخصيا

ومراكز القوى فى مصر مرتبطة بالعقيد الليبى الذى يتلقى المشورة والنصح من مستشار له فى القاهرة حتى اليوم، ويعتمد أيضاً على الحاقدين من كل العناصر.. بما فى ذلك وزيرة مصرية فاشلة تدعى زعامة الشباب الجديد هناك.. وغيرها يعملون على تضليل الشباب بينما يعيشون حياة البذخ والرفاهية، ويتسترون وراء الشعارات الوهمية الكاذبة. ولكن جريمتهم لا تغتفر. ولابد من محاسبتهم عليها.. جريمة تخريب عقول الشباب وجريمة تخريب مصر..

ثم انكشف القذافى أمام عبد الناصر فى بنى غازى..

وانكشف مرة أخرى فى مؤتمر القمة فى القاهرة.. وظهرت حالته المرضية أوضح من أى وقت. ومن هنا كانت خطورة مثل هذا «الشخص»: يملك الفلوس التى يشترى بها الأيدى والسلاح معاً.

وهو أيضاً لن يفلت من الحساب.. والقصة مع شذوذه وجنونه طويلة..